

حفظ الأمانة | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده جل وعلا ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فهاتان قصتان - [00:00:00](#)

فيهما عبرة وكلاهما قد ورد في صحيح البخاري. اما الاولى منهما فهي قصة رجل اشترى من رجل اخر ارضا فعندما حرث هذه الارض وجد فيها جرة من ذهب وتعلمون ان السابقين كانوا يدفنون اموالهم اين - [00:00:21](#)

في الارض او في الجدران نعم فهذا حرس الارض فوجد جوة من ذهب فقام ليرجعها الى صاحب الارض التي اشتراها منه انظروا الى امانته والا من الذي يدري به سوى الله عز وجل - [00:00:52](#)

نعم صاحب الارض ما يدري فذهب اليه فقال خذ هذه الجرة وجدتها في ارضك التي اشتريتها منك. قال ليست لي قال ليست لي فانظروا الى امانة ايضا الثاني وصدقه نعم والى وضعه هذا يعني امانة وورع وصدق قال ليست لي. فقد تكون ماذا - [00:01:14](#)

يعني مناش قبلهم نعم فاختصموا كل واحد يقول خذ المال نعم والان نادر ان يختصم في ماذا فالمال ما تبغيه ماذا اعطني اياه. نعم الصحيح كما ذكر ابو عبد العزيز. نعم. فاختصموا - [00:01:46](#)

فارتفعوا الى شخص لكي يقضي بينهم فقال للاول هل عندك من ابن؟ قال نعم قال للثاني هل عندك بنت؟ قال نعم قال فزوج ولدك على بنت ماذا على بنت الثاني وانفق عليهم من ماذا - [00:02:10](#)

من هذا المال يعني انظروا ايضا الى الثالث السادس ما قال ان تختصمت وخلاص اعطوني اياها ولا نضعها في بيت مال المسلمين ثم ماذا اه ثم يأخذها يقول نضعها في بيت مال المسلمين ثم يأخذها لا - [00:02:35](#)

وانظر الى حله. ما قال اقتسموها ايضا قال هل عندك من ولد؟ ربطه. ربطهم برباط يقربهم ماذا اكثر نعم هم اقتربوا بعضهم من البعض الاخر هذه هو ان كان ظاهرها خصومة ولكن يعني تدل على صدق كل واحد من - [00:02:55](#)

هما يعني ووضعه ومحبة يعني الخير له ولغيره نعم فربط بينهما بهذا الرباط وحل هذه المسألة باحسن ما يكون من الحل فهذه القصة فيها عبرة عظيمة قصها علينا عليه الصلاة والسلام - [00:03:18](#)

نأتي الى القصة الثانية وهي ايضا في البخاري احتاج شخص الى مال الى الف دينار فأذهب الى شخص في المدينة الاخرى فقال انا احتاج الى الف دينار فاقرضني هذه الالف - [00:03:45](#)

قال هاتي شهيدا يشهد قال كفى بالله شهيدا الله عز وجل هو الشهيد ونعم بالله استشهد بالله جل وعلا قال هات كفيلا يكفي لك اذا لم تسد او ماظلت قال كفى بالله - [00:04:06](#)

وكيلا فالله جل وعلا هو الوكيل قال خلاص رضيت فانظروا ايضا الى الاثنين كلاهما الاول استشهد بالله. وقال ان الله هو وكيلي جل وعلا والساني رضي ولا لم يرضى؟ رضي - [00:04:30](#)

ما قال هذا ما ينفع ان نعوذ بالله من ذلك لا والله انا مرة من المرات كنت في الحج ونسأل الله ان ييسر الحج امين لجميع المسلمين فيعني انا لابس يوم العيد لابس الازاء ولا معاي مال - [00:04:54](#)

والمكان بعيد مكان يعني مكان عفوا الرجم ثم ارجع الى مكاني الذي انا نازل فيه بعيد وارتدت اني استأجر دباب لان السيارات يوم العيد في الصباح ماذا تمشي ولا واقفة؟ واقفة بسبب الازدحام - [00:05:17](#)

وما كان معاي فقلت لشخص كلمته وقلت يعني اعطيك وهذا رقم الجوال رقم جوال احد الاخوان وائل الدحش نسأل الله ان يوفقنا

فاردت الظاهر ان اعطيه اياه قال لا توكل على الله - [00:05:44](#)

ايه نعم المهم حقه يعني خشي انه وبحمد الله يعني يسر لي شاص ولا قلت له نعم كم وقال لي كذا وبحمد الله يعني اخذني ثم يعني آآ نعم قلت له اصبر انتظرني فاتيت له بالمال والحمد لله واعطيته - [00:05:59](#)

نعم يعني يمكن لو قلت له من الاول ترى ما عندي اذا وصلت ابعطيك يمكن قد يكون ماذا اي تكوين الاولى وراحوا رجعوه الثانية والله نسيت المهم رجعتي شاص اخر ولا قلت له اني قلت له كم اتفقنا على مبلغ وعندما - [00:06:24](#)

قلت له انتظرني ذهبت صعدت فوق ومكاني نازل فيه وحاسبتة نعم يعني يمكن لو قلت له من الاول اذا وصلت سوف احاسبك قد ماذا قد يكون ايضا توكل على رب العالمين - [00:06:41](#)

نعم نعم اتفق الاول والثاني على ان يسدد له في اليوم الفلاني. لعل الاستاذ احمد واحد ينتبه فجاء اليوم الفلاني فجاب الالف دينار وجاء لكي يركب هو في مدينة اخرى يركب في السفينة حتى يسلمه الالف دينار. وقد يكون في الضفة الاخرى - [00:06:58](#)

نعم ما وجد من يوكبه ما وجد سفينة ابدما ما وجد احد ينقله الى المكان الذي فيه الطرف الثاني ماذا يفعل وهو قال ان الله شهيد علي وكفيل لي جل وعلا - [00:07:24](#)

قام واخذ خشبة ونقظها ووضع فيها الالف دينار وارسلها الى فلان. وقال اللهم اني انا استشهدتك وانت الكفيل علي ورمها اين رماها في البحر الطرف الثاني خرج ينتظر ماذا ينتظر صاحبه وينتظر الالف دينار - [00:07:45](#)

خرج الى البحر ينتظره على الموعد نعم ينتظر ينتظر ينتظر حجة رمى البحر خشبة قام اخذ الخشبة قال ابا اخذه الاهلي من اجل الطبخ فعندما اخذها لاهله وكسرها وجد ماذا - [00:08:11](#)

الالف دينار ووجد انها من فلان لفان فادها رب العالمين عنه. ولا كيف خشبة في البحر تصل الى الطرف الثاني كيف تصل؟ نعم نعم حسن ظنه بالله حسن ظنه بالله. ولذا علينا ماذا - [00:08:34](#)

ان نحسن الظن بالله هذه توها قضية مهمة اساءة الظن بالله نعوذ بالله هذا ظلال مبين وخطأ عظيم ولذا كان عليه الصلاة والسلام متفائلا وحسن الظن بالله وقال لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله - [00:08:56](#)

فيحسن العبد ظنه بالله ان الله عز وجل سوف يغفر له وسوف يرزقه ويوفقه وييسر امره ويستجيب دعاءه ويفوج كربته لا فيحسن ظنه بالله جل وعلا اذا اساء الظن بالله نعوذ بالله اول هذا خطر عظيم على عقيدته - [00:09:20](#)

سانيا نعوذ بالله يكون في ماذا في هم وغم وضيق مسيء الظن بالله نعوذ بالله وانه لن يحصل له خير ولن يحصل له فرج ولن يحصل له رزق ولن يحصل له - [00:09:44](#)

ولن تنجح تجارته ولن يستقيم ولده ولن يدخل الجنة ولن ولن نعوذ من ذلك فمن اعظم فوائد هذه القصة احسان الظن بالله فالانسان اذا احسن الظن بالله عز وجل - [00:10:00](#)

يرجى ان الله عز وجل يستجيب له ويسدد عنه ويوفقه ويهديه يشرح صدره وييسر امره وسبحان الله تجد احيانا الانسان في هم وغم ثم في لحظات ماذا؟ نعم تنفط احيانا تجد الانسان كأنه ضعيف الايمان واليقين ثم سبحان الله اذا صلى وجد ان ايمانه ويقينه

ازداد - [00:10:20](#)

نعم فيا ايها الاخوة ندعوكم نفسي الى احسان الظن بالله جل وعلا ولا يحصل من هذا الا الخير العظيم نعم الامر اه الثاني في هذه القصة ايضا يعني الامانة شف الاول - [00:10:51](#)

اه شف اولا قوة يقينه بالله عز وجل واحسان ظنه بالله كما تقدم ثم عندما جاء الموعد وما وجد سفينة ما قال خلاص انا معذور وهو في هذه الحالة ماذا - [00:11:14](#)

المعزوق ماذا يفعل؟ يطيب معذوب. نعم في هذا يعني صدقه وامانته وانه ارجع هذه الامانة. حاول بشتى حيك الله. حاول بشتى ان يرجع هذه الامانة نعم الثاني طبعاً الاول ما ظن انها وصلت - [00:11:29](#)

عندما التقى به وجاءت سفينة نقد له الف دينار ماذا؟ اخرى. ظنها انها ما وصلت. قال لا قد ادى الله عنك قال لا قد ادى الله عنك ولا

كان؟ قال يلا جزاك الله خير - [00:12:01](#)

بعد لو تعطيني الف ماذا؟ اه ثالثة بعد لو تعطيني الف ثالثة ابد يلا جزاك الله خير. نعم. فما حد يعلم انها وصلت هذه الالف دينار الاولى

الا رب العالمين جل وعلا. فرأسا قال له قد ادى الله عنك - [00:12:19](#)

وصلت الالف دينار فانظروا الى يعني كلا الشخصين وصدق هذين الشخصين وامانة هذين الشخصين وفي هاتين القصتين فيهما عبرة

وهكذا بحمد الله قصص القرآن العظيم وقصص السنة النبوية في فيها العظة وفيها العبرة وفيها انشراح الصدر وفيها زيادة الايمان

وفيها زيادة اليقين وفيها كل خير فادعوا - [00:12:37](#)

نفسى الى الاكثار من كتاب الله ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:13:09](#)